



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الموسيقى والدراما

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في الموسيقى  
بعنوان

إسهامات عبد اللطيف خضر الموسيقية في السودان

إعداد الطالب:

عبد السلام آدم إبراهيم محمد  
إشراف:

دكتور/عبد الله إبراهيم عبد الله شمو

الخرطوم - شوال ١٤٣٦هـ - أغسطس ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الآية

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ  
(٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

سورة العلق

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى والدتي الأم الفريدة التي سطرت  
أروع صور الأمومة. وإلى روح والدي العزيز الذي علمني  
ما إن أخذت به كفاني لدنياي وآخرتي وبأوجز العبارات كان  
يخصني بإرشاداته وتوجيهاته الغالية، وكان لدعائه وتشجيعه  
الأثر الكبير لمواصلة مسيرتي. وإلى أخوتي الأعزاء الذين  
دعموني في مسيرتي الشاقة وإلا زملائي وزميلاتي الذين  
رافقوني في مسيرتي التعليمية.

## شكر وتقدير

الشكر أوله لله سبحانه وتعالى الذي وفقني ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس.  
وإلى الذي منحنا الصبر والعزم وزمنه الغالي  
دكتور/عبد الله إبراهيم عبد الله سمو  
وإلى الرائعين الذين جمعتمني بهم دروب الحياة فساروا معي خطوة بخطوة دون  
كلل أو ملل.  
أخواني وأخواتي  
وإلى الذين آلفوني وآلفتهم فتعلمت منهم الحاضر هو إثبات الذات ولغد هو ثمرة  
إمنياتنا.  
أصدقائي وصديقاتي  
وإلى موظفي مكتبة كلية الموسيقى والدراما، والذين هينوا لنا الأجواء المناسبة

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	قائمة المحتويات
١	المقدمة
٣	النشأة والميلاد
٥	البدايات الفنية
٦	من أشهر الألحان
١٢	أهم الشعراء الذين تعامل معهم
١٢	تجربتي مع إبراهيم عوض
١٣	أهم الآلات الموسيقية التي أدى عليها
١٣	ريادته الإذاعية في الأغنية الحديثة
١٣	أسلوب وإستخدامات عبد اللطيف خضر لآلة الأكورديون

## المقدمة:

عبد اللطيف خضر الذي اعتبر رائداً للأغنية الإذاعية في مجال العزف على آلة الأكورديون، وصاحب أسلوب مميز في الأداء لإرتباطه الوثيق بهذه الآلة منذ نعومة أظافره. استخدم الباصات اللحنية لتدعيم النمط اللحني الأساسي باليد اليمنى<sup>(١)</sup>، ومحاولته لتجاوز العازفين على الآلات الأخرى لميزيداً من الثراء اللحني والإبداعي. ومقدراته في تأليف الألحان التي غالباً ما تكون مشحونة بالإنفعالات التي تعبر عن مضامين النصوص الشعرية في ثراء لتصل للمتلقي في سهولة ويسر.

وهذا التطور أدى لظهور تجارب وتفرعات عن غيرها من التجارب السابقة (نفسه<sup>(١)</sup> ص ٢٨). مما أتاح له الخبرات في مجال الدراسة الموسيقية. وفي هذه المرحلة كانت آلة الأكورديون من أولى الآلات التي تشارك في أي عمل موسيقي بتوظيف مدروس.

كما ذكر جبريل قوله (تنبثق الحيرة من حلول معطاة لمشكلات التكنيك التي لم يسبق حلها (نفسه<sup>(١)</sup>) تلك المشكلات الخاصة به وحل هذه المشكلات بعض بأشكال موسيقية جديدة (نفسه<sup>(١)</sup> ص ٢٨).

---

(١) عبد الله إبراهيم شمو، دور آلة الأكورديون في الموسيقى الغنائية والآلية في السودان، ٢٠٠٣، ص ٢٨.

كما استفاد ود الحاوي من آل بدري بالإنضباط واحترام الناس ويكفي  
عظمة المرأة السودانية وتطورها وتعليمها الذي ينم عن إهتمام الشيخ إبراهيم  
بدري على ذات الطريق يبذلون الجهد والوقت لرفعة المرأة وتعليمها.  
هذه هي سيرة الموسيقار الكبير عبد اللطيف خضر ود الحاوي الذي قدم  
للأغنية السودانية ألحان تظل في وجدان الشعب السوداني<sup>(١)</sup>. كما سنظل  
المقطوعات السودانية لود الحاوي على آلة الأكورديون أو العود مراجع مهمة  
للبحث والدراسة للأجيال القادمة (نفسه<sup>(١)</sup>).

ويظل ود الحاوي بقامته الفارعة رمزاً من رموز الوطن الحبيب في  
مجال الموسيقى يقتدي به، فهو ذاك يعطي ويقدم ويشارك في المحافل داخل  
وخارج السودان متعه الله بالصحة والعافية في حله وترحاله. ولم أجد في السعي  
عن سيرته ما يشير إلى أنه تلقى نوعاً من التكريم الذي ربما حدث له هنا  
أو هناك، ولكنه قطعاً يستحق التكريم من الدولة وقبيلة الإبداع في بلاده. ويقول  
ود الحاوي عندما يمسك بآلة الأكورديون لا يعزف لفنان إنما هدفه الوحيد  
هو إرضاء المستمع السوداني حتى يستمع إلى عزف مريح ومن ثم إرضاء  
نفسه وامتاعها (نفسه<sup>(١)</sup>).

---

(١) عائدة سيد أحمد، موسوعة التوثيق الشامل، www.google.com

وطيلة حياته أو مشاويره الفنية مع العزف لم تستمر معه آلة واحدة لمدة ستة أشهر لأن الأكورديون آلة جامدة تعتمد على حرفية العازف الشاطر(نفسه<sup>(١)</sup>).

### النشأة والميلاد:

الإسم عبد اللطيف خضر رحمة الله الياس عمر، المشهور بود الحاوي، من مواليد مدينة أم درمان حي البوستة عام ١٩٤١م. أكمل دراسته بمدرسة الأحفاد ثم انتقل إلى دراسة الموسيقى بمعهد سلاح الموسيقى بقوات الشعب المسلحة.

ثم عمل في البداية بالفرقة الموسيقية للإذاعة والتلفزيون كعازف لآلة الأكورديون الذي تعلمه منذ نعومة أظافره على يد والده حضر رحمه الله المعروف بخضر الحاوي.

ثم التحق بمعهد الموسيقى العربية بالقاهرة بعد أن أكمل تعليمه في معهد سلاح الموسيقى. تأهل ليعمل كمعلم وعازف في آلة الأكورديون والجيتار في وزارة الثقافة والإعلام بدولة قطر عام ١٩٧٩ - ١٩٨٤م<sup>(١)</sup>.

---

(١) عايدة سيد أحمد، موسوعة التوثيق الشامل، www.google.com

عمل كمشرف عام الموسيقى في اللجنة الأولمبية الأهلية القطرية عام  
١٩٩٢ - ٢٠٠٤م.

ومنح وسام العمل والآداب والفنون الذهبي من الطبقة الأولى من رئيس  
جمهورية السودان عمر حسن أحمد البشير عام ٢٠٠٥م.

ومنح وسام العلم والآداب والفنون الفضي من رئيس جمهورية  
السودان المشير جعفر محمد نميري عام ١٩٧٥م.

منح وسام الإمبراطور هيلاسي لاسي من الدرجة الأولى عام ١٩٧٠م  
(للأعمال الفنية).

من أعماله:

عمل أكثر من ٣٠٠ عمل فني مسجل لفنانين سودانيين في إذاعة  
وتلفزيون جمهورية السودان، تم تسجيل أعماله في الدول الأفريقية منها: مصر  
- ليبيا - أثيوبيا - كينيا - الكنفو - نيجريا - تشاد - الصومال -  
أرتريا.

كما تم تسجيل بعض أعماله في بعض الدول الأوربية منها:  
تشيوكوسلوفاكيا، حيث أنه كان يمثل السودان مع بعض الفنانين في تلك الدول،  
أما حالياً قد تم تكليفه كرئيس لفرقة الشرطة الأمنية بالسودان.

كما عين أستاذ الموسيقى والكورال بجامعة النيلين، عضو لجنة إجازة الألمان والأصوات بالهيئة القومية بالإذاعة والتلفزيون بالسودان<sup>(١)</sup>.

### البدايات الفنية:

بداية التعلق بالموسيقى بعد إلتحاقه بمدرسة الأخفاد الثانوية. تحول للدراسة لمدة عامين بالمدرسة الأمريكية التي كانت تقع في ذلك الزمان مقابل مستشفى أم درمان.

من الأشياء الطريفة التي يذكرها عبد اللطيف خضر أنه كان مستقل حصة الفطور ليتسلل إلى الكنيسة ويجد الأورغن المعد للترانيم يعبث به في محاولة العزف فاكتشف الأستاذ أمره ولم يجد التحذير فتعرض للعقاب وفي إحدى المرات تصادف زيارة أحد الأجانب الأمريكيان للكنسية، فوجد ود الحاوي يعزف على الأورغن وعندما استدعوه للمدرسة من أجل العزف فأكد لهم أنه يمكن أن يصبح موسيقاراً في المستقبل (نفسه<sup>(١)</sup>). ثم منحوه لذلك نصف ساعة يومياً بعد نهاية الدوام.

كان والد عبد اللطيف خضر فناناً أما والدته الحاجة آمنة عبد الخالق فكانت امرأة تقية محافظة على صلواتها (نفسه<sup>(١)</sup>).

---

(١) عائدة سيد أحمد، موسوعة التوثيق الشامل، www.google.com

من أين جاء اسم ود الحاوي؟

يقول عبد اللطيف خضر أن الاسم جاء من خلال سفر والده إلى الهند التي كان يذهب إليها ويعود إلى السودان حاملاً معه الأشياء النادرة مثل: البخور والصفرة وكل ما له علاقة بالعطور خاصة وأن أعمامه هم أصحاب المحلات الشهيرة المسماة بالتيمان وافتتحوا فرعاً لمحلاتهم في جميع أنحاء السودان وتوارث أبناؤهم المهنة. تعتبر محلات التيمان من أهم وأبرز ملامح أم درمان الفلكلورية مثل: الطابية وقبة المهدي وبيت الخليفة وشارع العرضة(نفسه<sup>(1)</sup>). وكان والد عبد اللطيف يمد أخوانه بما يجلبه من الهند وفي واحدة من رحلاته مكث هناك سبعة أعوام وعاد بعدها ليصبح الحاوي الوحيد واحتفلت العاصمة بحفلاته التي يقيمها بعروض الحواة وأقام بعض منها داخل سرايا الحاكم العام أيام الإستعمار ومن أصدقائه المعروفين السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي، ومن خلال عروض وحفلات والده كان عبد اللطيف خضر يقدم فواصل موسيقية.

**أشهر الألحان والمغنون:**

إحترف التلحين وأصبح أول ملحن سوادني يلحن مقطوعات لتلفزيون دولة الخليج.

انجز بعض الأعمال الفنية والألحان لعدد كبير من الفنانين والمغنيين الخليجيين.

كما تم تكليفه من الدكتور يوسف الحجري ليقوم بتلحين بعض الأناشيد للبيئة، كما قام بتلحين بعض الأناشيد لجمعية مرضى السكري تحت رعاية سعادة الدكتور عبد الرحمن الكوارتي وزير الصحة السابق.  
من أبحاثه:

قام بتلحين عدد من الأغنيات لكبار الفنانين السودانيين منهم<sup>(١)</sup>:

\* إبراهيم عوض:

غاية الآمال - المصير - يازمن - أبقى ظالم - دنيا غريبة - لو  
داير تسيينا - نسيم الطلعة - قلبك حجر - وشايا - ما بقدر أبوح -  
أقوال - الزمان أشقاني مرة.

\* حمد الريح:

بين اليقظة والأحلام - كمل جميلك تمموا - شالوا الكلام - شهرين -  
نسمة العز ياسمحة - عمي الزين.

---

(١) عبود عثمان نصر، الشبكة العنكبوتية - www.google.com

\* صلاح بن البادية:

سال من شعرها الذهب - كلمة واحدة.

\* خوجلي عثمان:

أسمعنا مرة - بدر الهلال الهلا - غني يا فؤادي - أطلى الكلام.

\* زيدان إبراهيم:

بالي مشغول - يا حبيبي

\* عثمان حسين:

تساويح

\* عثمان مصطفى:

ما بعاتبك ما بلومك - راح الميعاد وزماني راح - بعد الرحيل.

\* الجابري:

الغرام - أنت وأنا.

\* محمد الأمين:

سبعة يوم واليوم سنة.

\* الأمين عبد الغفار:

أشيل الريد أشيل ودو - آه يا أنا.

\* مجذوب أونسة:

ما سلامك - قول لي قول - يا قمري يا رحال.

\* عبد العزيز المبارك:

أحلى جارة - يا لطيف يا الله.

\* نجم الدين الفاضل:

سحروك ولا أدوك عين.

\* إسماعيل حسب الدائم:

أديني رضاك قدامي سفر - الخداع.

\* عبد العزيز محمد داود

لو أهديت عمري.

\* عماد أحمد الطيب

لو شفت القريب - حابيك أنا.

\* محمود عبد العزيز

ظالمني شوف من كم سنة - يا مدهشة - سلامتك والألم بزول - والدنيا بتعلم.

عز الدين عبد الماجد

يا نضارة.

\* عاصم البنا:

ما أكلمك - هسى فيك أنا شن بسو.

\* كمال تريباس:

من عزالنا سيبك سيب.

\* ثنائى العاصمة:

في غرامك يا مدلل.

\* طه سليمان:

فرحي قلبك - أهلاً سيد الحال - الناس كثيرة مكابرة.

\* هشام درماس:

يا زوق يا مواهب.

\* علي عمرابي:

شفقتينا عليك يا زينة.

\* ثنائى النغم:

يالفيك عيون زي النجف.

\* ثنائى الجزيرة:

لحن الفرحة.

\* عبد التواب عبد الله:

يا فرح عمري الجديد.

\* إبراهيم موسى أباء:

سألنا عن اسمك.

\* معتر صباحي:

ما دام في الدنيا أنت في.

بالإضافة إلى عشرين مقطوعة موسيقية وثلاثين نشيد وطني وثلاثين

عمل للأطفال.

وأخيراً وليس آخراً قام بتلحين مقطوعتين للإدارة العامة لمكافحة

المخدرات<sup>(١)</sup>.

يعمل الآن في كلية غاردين سيتي للعلوم والتكنولوجيا، ومدير للأستديوهات

الفنية المنشأة حديثاً. ويعمل حالياً في العديد من الأعمال الجديدة، منها ما يخص

الشرطة ومنها ما يخص الشباب<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عبود عثمان نصر، الشبكة العنكبوتية - www.google.com

(٢) عايدة سيد أحمد، مصدر سابق - www.google.com

أهم الشعراء الذين تعامل معهم:

إلتقى الموسيقار ود الحاوي بشعرائه بداية مثل:

الشاعر عوض أحمد خليفة وسيف الدين الدسوقي والشاعر إبراهيم الرشيد (نفسه<sup>(١)</sup>). فكانت حصيلة هذه اللقاءات أعمالاً فنية لها قيمتها الفنية الكبيرة على المستقبل الفني للملحن والفنانين معاً (نفسه<sup>(١)</sup>).

تجربته مع إبراهيم عوض:

تغنى الفنان الراحل إبراهيم عوض بأروع الألحان من ألحان الموسيقار ود الحاوي وخرجت معظم هذه الألحان في ستينات القرن الماضي وتحديداً نهاية الستينات ولحن لإبراهيم عوض ١٧ أغنية منها المصير، وغاية الآمال، ويا زمن، ولو داير تسيبنا، ولو مشتاق حقيقة، ويا ظالم، وسيم الطلعة، وما بقدر أبوح، وغيرها من الأغنيات (نفسه<sup>(١)</sup>).

بعض هذه الأغنيات إلتقى الموسيقار ود الحاوي بشعرائه بداية مثل:

الشاعر عوض أحمد خليفة، وسيف الدين الدسوقي، والشاعر إبراهيم الرشيد، فكانت حصيلة هذه اللقاءات أعمالاً فنية لها قيمتها الكبيرة على المستقبل الفني للملحن والفنان معاً (نفسه<sup>(١)</sup>).

أهم الآلات الموسيقية التي أدى عليها:

من أهم الآلات التي عزفها مثل:

آلة الأورغن - آلة الأكورديون - وآلة العود - وآلة الجيتار -

بالإضافة إلى الغناء<sup>(١)</sup>.

ريادته الإذاعية في الأغنية الحديثة:

أسس لمفهوم عزف آلة الأكورديون بأسلوب ونمط سوداني أصبح فيما

بعد يحتذى به. وتأثر به عدد مقدر من الذين أتوا من بعده من عازفي آلة

الأكورديون من أمثال: أحمد عبد الباقي حمودة، صلاح هاشم، عيسى محمد

أحمد، الفاتح الهادي الكسلاوي، وعبد العزيز عصفور، وأزهري عبد القادر... إلخ<sup>(٢)</sup>.

أسوب واستخدامات عبد اللطيف لآلة الأكورديون:

عبد اللطيف خضر الذي اعتبر رائداً للأغنية الإذاعية في مجال العزف

على آلة الأكورديون وصاحب أسلوب مميز إقننى أثره الكثيرون من الذين

أتوا من بعده، (الفاتح الطاهر) إن الذي ميزه عن سواه يكمن في مهاراته

المتقدمة في استخدام المنفاخ وآداء (التدعيش) Vibration (صلاح، ص ٩)

والسرعة في الأداء لإرتباطه الوثيق بهذه الآلة منذ نعومة أظافره واستخدام

---

(١) عابدة سيد أحمد، مرجع سابق.

(٢) عبد الله إبراهيم شمو، مرجع سابق.

الباصات اللحنية لترقية اللحن الأساسي باليد اليمنى ومحاولته تجاوز العازفين على الآلات الأخرى لمزيد الثراء والإبداع ومقدراته في تأليف الألحان التي غالباً ما تكون مشحونة بإنفعالات التي تعبر عن مضامين النصوص الشعرية في ثراء لتصل المتلقي في سهولة ويسر (حودة، ص ٢). وتميز تلك الألحان التي ارتبطت بالمطرب إبراهيم عوض في مرحلة ما بعد الدراسة الموسيقية المنتظمة.

كان الوعي الموسيقي أكثر نضجاً وأكثر عطائاً من ذي قبل وهذا التطور أدى لظهور تجارب وتفردات عن غيرها من التجارب السابقة بما أتاح الخبرات المكتسبة من الدراسة الموسيقية.

في هذه المرحلة كانت آلة الأكورديون من أوائل الآلات التي شاركت في عمل موسيقي بتوظيف مدروس. وقد ذكر جبريل بروايته قوله (تنبثق الخبرة من حلول معطاة لمشكلات التكنيك التي لم يسبق محلها المشكلات الخاصة به وحل هذه المشكلات يقضي بأشكال موسيقية جديدة<sup>(١)</sup>).

---

(١) عبد الله إبراهيم شمو، مرجع سابق. ص ٢٨.

## الخاتمة:

هذه هي مسيرة الموسيقار الكبير عبد اللطيف خضر ود الحاوي الذي قدم للأغنية السودانية ألقاناً تظل في وجدان الشعب السوداني، كما ستنظلم المقطوعات الموسيقية لود الحاوي على آلة الأكورديون أو العود مراجع مهمة للبحث والدراسة للأجيال القادمة. ويظل ود الحاوي بقامته الفارعة رمزاً من رموز الوطن الحبيب في مجال الموسيقى يهتدى به، فهو لا زال يعطي ويقدم ويشارك في المحافل داخل وخارج السودان، متعه الله بالصحة والعافية في حله وترحاله، ولم أجد في السعي عن سيرته هذه ما يشير إلى أنه تلقى نوعاً من التكريم الذي ربما حدث له هنا وهناك، ولكنه قطعاً يستحق التكريم من الدولة وقبيلة الإبداع في بلاده.

## نتائج البحث:

- عبد اللطيف خضر ما زال ماهراً في مجال العزف على آلة الأكورديون، وصاحب أسلوب مميز في الأداء لإرتباطه الوثيق بهذه الآلة منذ نعومة أظفاره.
- عمل في البداية بالفرقة الموسيقية للإذاعة والتلفزيون كعازف لآلة الأكورديون الذي تعلمه منذ النشأة الأولى على يد والده خضر رحمة الله المعروف بخضر الحاوي.
- بداية التعلق بالموسيقى بعد إلتحاقه بمدرسة الأحفاد الثانوية تحول للدراسة لمدة عامين بالمدرسة الأمريكية التي كانت تقع في ذلك الزمان مقابل مستشفى أم درمان.
- إحترف التلحين وأصبح أول سوداني يلحن مقطوعات لتلفزيون دول الخليج.
- أنجز بعض الأعمال الفنية والألحان لعدد كبير من الفنانين والمطربين الخليجيين.
- إلتقى الموسيقار ود الحاوي بشعرائه بداية، مثل الشاعر عوض أحمد خليفة، وسيف الدين الدسوقي والشاعر إبراهيم الرشيد، فكانت هذه

اللقاءات أعمالاً فنية لها قيمتها الفنية الكبيرة على المستقبل الفني للملحن والفنان معاً.

- من أهم الآلات التي عزفها: آلة الأورغن والأكورديون والعود والجيتار بالإضافة للغناء.
- أسس لمفهوم عزف آلة الأكورديون بأسلوب ونمط سوداني أصبح فيما بعد يحتذى به.
- وتأثر به عدد مقدر ممن أتوا بعده من عازفي آلة الأكورديون من أمثال: أحمد عبد الباقي حمودة، وصلاح هاشم، وعيسى محمد أحمد، ... إلخ.

## التوصيات:

- مزيد من البحوث حول رواد الغناء والموسيقى في السودان.
- مزيد من البحوث خاصة عن المؤدين على آلة موسيقية رائدة.
- يجب الإحتفاظ بالمقطوعات الموسيقية لود الحاوي على آلة الأكورديون أو العود لتصبح مراجع مهمة للبحث والدراسة للأجيال القادمة.

## المراجع:

- عايدة سيد أحمد، التوثيق الشامل، الشبكة العنكبوتية [www.google.com](http://www.google.com)
- عبد الله إبراهيم شمو - دور آلة الأكورديون في الموسيقى الآلية في السودان.
- عبود عثمان نصر، الموسوعة الشاملة، [www.google.com](http://www.google.com)